المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمان الأغواط

مدخل الى علوم التربية موجه لفائدة طلبة (السنة الاولى رياضيات و فيزياء.)

المحاضرة الثالثة:

5 -التربية: (- ضرورتها – أهميتها)

5 - 1 - <u>ضرورة التربية للفرد و المجتمع:</u>

التربية عملية ضرورية للفرد والمجتمع على حد سواء، فهي حاجة أساسية للإنسان.و تأتي الحاجة للتربية نتيجة لعوامل كثيرة، منها ما يخص الفرد ومنها ما يخص المجتمع.

أ – لماذا يحتاج الانسان إلى التربية؟

يحتاج الفرد إلى التربية في مختلف مراحل حياته لعدة أسباب منها:

1- العلم لا ينتقل بالوراثة من فرد لآخر:

العلم مكتسب، فالفرد يكتسبه بعد الولادة من مجتمعه وبيئته التي يعيش فيها، وليس ميراثا بيولوجيا كلون البشرة والعينين أو غيرهما.

2 - <u>الطفل البشري مخلوق عاجز كثير الاتكال على غيره و قابل للتكيف:</u>

الإنسان من أكثر المخلوقات حاجة لغيره من أبناء جنسه في طفولته الطويلة، مقارنة بغيره من الكائنات الحية، و لكنه قادر على التكيف مع الحياة، في ظل تربية الأسرة و المدرسة والحياة العامة.

3 - <u>البيئة البشرية كثيرة التعقد و التبدل:</u>

البيئة البشرية كثيرة التعقيد والتغير، والإنسان مولود في بيئة معقدة اجتماعيا وماديا و نفسيا و روحيا، و لهذا فهو في حاجة ماسة إلى التربية لإعداده إعدادا متكاملا من جميع نواحي شخصيته.

ب – لماذا يحتاج المجتمع إلى التربية ؟

يحتاج المجتمع للتربية لأنها تساعده على سد حاجياته الأساسية التي من بينها ما يلي:

1-<u>الاحتفاظ بتراثه الثقافي:</u>

التربية هي المعّول عليها في:

- صيانة تراث المجتمع الثقافي (تصونه أي تربط الماضي بالحاضر).
- تجديد تراث المجتمع الثقافي (تجدده أي تربط الحاضر بالمستقبل).
- تنقية التراث الثقافي من الشوائب والتخلص منها.
- نقل التراث من جيل لآخر.

2 - تعزيز هذا التراث وتدعيمه بكل ما يستجّد من علوم واختراعات:

- يحافظ المجتمع على بقائه ماديا (بيولوجيا) بواسطة الزواج والتناسل.
- أما من الناحية المعنوية فانه يحافظ على بقائه عن طريق المحافظة على تراثه الثقافي مع تعزيزه و تدعيمه و تنميته بكل ما يستجّد من علوم و اختراعات حتى لا ينقرض و لا يذوب في غيره من المجتمعات.

3 - مكافحة آفة الأمية:

- مكافحة الأمية من المشاكل التي تعيق التنمية في أي مجتمع من المجتمعات.
- و لهذا تسعى الدول إلى مواجهتها والتصدي لها بإجبارية التربية والتعليم و تعميمهما.
- الأمية آفة خطيرة على الفرد و المجتمع.

4- تقوية روابط الأسرة:

- تعد الأسرة حجر الأساس في تربية الطفل و تنشئته، و عليها يتوقف مستقبله.
- شخصية الطفل تكتمل في السنوات الخمس الأولى من عمره، كما يؤكد ذلك علماء النفس.
- ينعكس ترابط الأسرة وتماسكها على شخصية الطفل بشكل ايجابي.
- الأسرة المفككة تؤثر سلبا على تربية الطفل و مستقبله.
- إذا صلحت الأسرة صلح المجتمع برمته، وصلاح الأسرة من صلاح التربية.

5 - رفع المستوى الخلقي :

- الأخلاق عماد الأمم، التي تزول بزوال أخلاقها.
- التربية هي الوسيلة الرئيسة للحفاظ على أخلاق المجتمع و قيمه الايجابية.

6 - تنمية روح الانتماء و صدق المواطنة:

- بالتربية السليمة نستطيع أن نغرس في النفوس صدق الولاء و الانتماء للوطن و الاعتزاز بتاريخه وتقدير لرموزه والاقتداء بأعلامه وأبطاله.

- المواطن الصالح صادق في ولائه و انتمائه لوطنه.
- الوطن أغلى من حب الذات.

5 - 2 - أهمية التربية:

تلعب التربية دورا رئيسيا في الحياة الشعوب جميعها المتقدمة و النامية على السواء، و أهميتها و قيمتها تبرز في تطوير الشعوب و تنميتها الاجتماعية و الاقتصادية و في زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية. و تبدو أهمية التربية في الجوانب التالية:

1- لا تقوم أي دولة عصرية الاّ بإرساء قواعد التربية السليمة ،و الدولة العصرية هي التي تقوم على أساس من التقدم العلمي و التكنولوجي، و ذلك لا يتمّ الاّ بوضع قواعد للتربية و ممارستها فعليا فالتربية هي المدخل الحضاري الحقيقي لتقدم و ازدهار الشعوب.

2 - تلعب التربية دور مهم في احداث الحراك الاجتماعي و الذي يُقصد به ارتقاء الافراد و تقدّمهم في السلّم الاجتماعي، و للتربية دور مهم في هذا التقدّم بما تحمله من أخلاقيات و نظم و عادات تحيط الفرد بما يسانده التقدّم ضمن هذا السلّم الاجتماعي و بتقدمه يزدهر المجتمع و يتطوّر.

3 - ان التربية عامل مهم في التنمية الاجتماعية و كما سبق ذكره، فالمجتمع لن ينمو الا بإرساء قواعد التربية و التعليم كي يعرف و يمارس دوره بشكل سليم ضمن المجتمع الواحد.

4 - و هي كذلك عامل حاسم و مهم لإرساء الديمقراطية الصحيحة، فالتعليم يقوّي شخصية الفرد و يحرره من العبودية و يقوده الى المسؤولية الاخلاقية. و من المعروف ان الديمقراطية لا تنمو و نزدهر الا في ظلّ التعليم و الثقافة.

5 - انها اصبحت استراتيجية وطنية كبر ى لشعوب العالم اذ ترصد لها الميزانيات اللازمة و الكوادر البشرية. مما سبق يتضح لنا أهمية التربية على جميع الأصعدة الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية. و لذلك هي استراتيجية وطنية، و أي مجتمع يريد أن يحافظ على ذاته من الانهيار عليه أن يضع الخطط قريبة و بعيدة المدى من أجل رفع مستوى تفكير و طموح و انجاز افراده، مما ينعكس بشكل واضح عل دخل الدولة و مكانتها بين الدول، فالتربية مسألة حيوية تتطلب تظافر الجهود من أجل الحفاظ

عل تماسك و قوة المجتمع و بالتالي هي استراتيجية وطنية قومية و أصبحت من حيث الأولوية لا تقل عن أولوية الدفاع و الأمن القومي في البلاد.

.....